السنة ، وذلك بتأثير المنظمات الفدائية ، التي اصبح لها مركز مرموق داخله ، وخاصة منظمة فتح .

هذا ويستعرض هركابي كافة البنود التي وردت في الميثاق ، مع مقارنتها بتلك الموجودة في الميثاق السابق ، ثم يحدد الاضافات التي الحقت به . ويشدد هركابي على عدة بنود وردت في هذا الميثاق ويدعو الى ابرازها ، اهمها ، ان الميثاق يدعو الى عروبة فلسطين والى كونها جزءا لا يتجزا من العالم العربي ، كما يحدد بأنه يجب عدم تقسيمها الى دولة يهودية وعربية . كما يدعو البند الثالث الى تأجيل مسألة الحسم بقضية الحكم الداخلي الى ما بعد التحرير ، وان هذا البند يشمل ايضا ، حسب هركابي ، تأجيل الحسم بشأن النظرة الى المملكة الاردنية والنظام الهاشمي . واما اهم البنود التي يهتم بها كثيرا ، ويكرس لها عناية فائقة ، فهو البند السادس . الذي ينص على ان اليهود الذين سكنوا في فلسطين بصورة دائمة حتى بداية الغزو الصهيوني اليها ، سيعتبرون فلسطينيين . كما ان المجلس الوطني يقر ، بأن العدوان على الشعب الفلسطيني وارضه قد بدأ مع الغزو الصهيوني على فلسطين عام ١٩١٧ . ولهذا فان ازالة آثار العدوان يجب ان تكون ازالة كل آثار العدوان منذ بداية الغزو الصهيوني ، وليس منذ حرب يونيو ١٩٦٧ .

ويقول هركابي معلقا على هذا البند : ان اليهود الذين سكنوا في فلسطين بصورة دائمة قبل ١٩١٧ سيعترف بهم كفلسطينيين . ويفهم من ذلك ان البقية هم بمثابة أجانب ويجب أن يغادروا البلاد . ويرد هنا على الذين يقولون بان العرب اصبحوا واقعيين وان موقفهم اصبح اكثر اعتدالا ، حيث انهم يطالبون بطرد مليونين ونصف المليون يهودي . ويتساءل هركابي وهل يوجد هناك شيء مناقض للشعار الذي يرفعونه « دولة بروليتارية » ، أكثر من هذا البند ؟ كما يرى بأن الشقيري كان أكثر تساهلا واعتدالا في موقفه ، في ميثاق عام ١٩٦٤ ، من موقف المنظمات الحالية الذي تمثل في ميثاق ١٩٦٨ . ومن الجدير بالذكر هنا ، ان هركابي تملكته الدهشة والحيرة ، بالنسبة للسبب الذي دفع المجلس الوطني لان يدخل هذا التغيير العنيف بالنسبة لليهود الذين « سيسمح » لهم بالبقاء في الدولة الفلسطينية (هركابي ، الميثاق الوطني الفلسطيني ودلالته ، صدر عن مصلحة المعلومات في مكتب رئيس الحكومة) .

هجوم عنيف على الفدائيين

لا شك في مدى نجاح الفدائيين ، من تحقيق انجازات ومكاسب لا يستهان به على كافة الاصعدة ، وخاصة السياسية منها والاعلامية والعسكرية، الخ. ولم يستطع حتى الاسرائيليون انفسهم من اخفاء هذه الحقيقة ، فقد اعترفوا بالتوتر النفسي والقلق والخوف الذي احدثه الفدائيون ، كما اعترفوا بانخفاض لم يسبق له مثيل في مجال الهجرة وكثرة النزوح ، وكذلك انخفاض كبير في عدد السياح وتدفق الاستثمارات الى اسرائيل ، وكذلك النكسات والاخفاقات التي مني بها الاعلام الاسرائيلي ، وخاصة في الخارج ، بعد ان وجد منافسا خطيرا وكبيرا ، تمثل بما طرحته الثورة الفلسطينية من مفاهيم وشعارات جديدة ، فندت من خلالها الادعاءات والافتراءات الصهيونية ، التي كانت تصول وتجول في الساحة لوحدها . كل هذا النجاح وغيره ، الذي اعترف به كما اشرنا المسؤولون الاسرائيليون والصحافة وغيرها ، لم يعجب الخبير بالشؤون العربية والفلسطينية ، والذي كما يبدو قد اعمته شوفينيته وتعصبه الاعمى عن رؤية الحقيقة ، والا ما معنى هذه الحملة العنيفة التي شنها ضد الفدائيين ، ناعتا اياهم